مجلة الواحات للبحوث والدراسات
ELWAHAT Journal for Research and Studies
Available online at :https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/2
464 – 447 المجلد 17 العدد 1 (2024): ISSN : 1112 -7163 E-ISSN: 2588-1892

الهوية الرقمية للأستاذ الجامعي وفوبيا النشر في الفضاء الرقمي
دراسة وصفية لعينة من الأساتذة الباحثين بجامعة تامغست

The Digital Identity Of The University Professor And The Phobia Of Publishing In The Digital Space
A Descriptive Study Of A Sample Of Research Professors At Tamanghasset University

نادية بوحناش
جامعة تامنغست(الجزائر) ، كلية العوم الإنسانية والاجتماعية، nadia.tam.socio@gmail.com

تاريخ الاستلام:28-10-2023 تاريخ القبول:26-01-2024 تاريخ النشر :06-06-2024

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع بناء الهوية الرقمية للأستاذ الجامعي الجزائري في الفضاء الرقمي، من خلال التركيز على أهم المواقع التي تساهم في تثمين البحث العلمي، ومدى تقبل/رفض الأستاذ لإنشاء أرصدة ضمن المنصات المعترف بها عالميا، Google Scholar، ResearchGate، orcid، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من أجل تحليل وتفسير النتائج المحصل عليها من توزيع استمارة الكترونية على عينة نقدرة بـ 35 أستاذ باحث، وقد توصلت الدراسة الى أنه احتل المتصفح Google Scholar المرتبة الأولى ثم ResearchGate في المرتبة الثانية وأخيرا orcid في المرتبة الأخيرة، كما أبدت العينة المدروسة تخوفا كبيرا من إنشاء أرصدة في الفضاءات الرقمية لعدم وضوح طرق تطبيق القوانين الخاصة بالملكية الفكرية على المستوى الوطني.

كلمات دالة : الهوية الرقمية، الفضاء الرقمي، البحث العلمي، الأرصدة.

المؤلف المرسل: نادية بوحناش: nadia.tam.socio@gmail.com

Abstract -

This Study Aimed To Reveal The Reality Of Building The Digital Identity Of The Algerian University Professor In The Digital Space, By Focusing On The Most Important Sites That Contribute To Valuing Scientific Research, And The Extent Of The Professor's Acceptance/Rejection Of Creating Credits Within The Internationally Recognized Platforms, Google Scholar, Researchgate, Orcid, And It Was Adopted. The Study Was Based On The Descriptive Approach In Order To Analyze And Interpret The Results Obtained From Distributing An Electronic Questionnaire To A Sample Of 35 Research Professors. The Study Concluded That The Google Scholar Browser Ranked First, Then Researchgate Ranked Second, And Finally Orcid Ranked Last. The Sample Studied Also Expressed Fear. A Major Factor In Creating Assets In Digital Spaces Is The Lack Of Clarity In The Methods Of Implementing Intellectual Property Laws At The National Level.

Key Words: Digital Identity, Digital Space, Scientific Research, Account.

مقدمة:

انتهجت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال سياسات أدت إلى إنشاء نظام للتعليم والتكوين، وعملت على بناء شبكة واسعة من مؤسسات التعليم العالي وتطويرها من أجل ضمان تكوين رأسمال بشري بقدرات علمية ومعرفية تمكنه من تسيير البلاد والولوج في اقتصاد المعرفة.

لهذا، مر النظام الوطني للتعليم والتكوين العاليين بعدة مراحل منذ الاستقلال إلى يومنا هذا أهمها: (نظام التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، 2021، ص6)

- المرحلة الأولى: إرساء أسس الجامعة الوطنية
- المرحلة الثانية: تطبيق إصلاح منظومة التعليم والتكوين العاليين سنة 1971 ثم 1982 ثم 1984.

- المرحلة الثالثة: تدعيم نظام التعليم والتكوين العاليين بقانون توجيهي رقم 05–99 المؤرخ في 4 أفريل 1999.
- المرحلة الرابعة: تطبيق نظام الليسانس والماستر والدكتوراه سنة 2004.
- المرحلة الخامسة: تحيين الإطار القانوني وضبط القواعد العامة المتعلقة بالتعليم العالي، والذي مر بثلاث فترات كبرى: فترة الانطلاق من 2004–2008، فترة التعزيز من 2008 إلى 2013، وفترة التعميم والتقييم من 2013 إلى يومنا هذا.

وخلال المرحلة الأخيرة سعت الوزارة إلى عصرنة القطاع وتحسين حوكمته من خلال مواكبة التكنولوجيا الحديثة ورقمنة المرفق العمومي للتعليم العالي، واتخاذ مجموعة من التدابير وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في البحث العلمي، حيث في سنة 2021 بلغ عدد المخابر على المستوى الوطني 1564 مخبرا، وتم اختيار 23 مخبر بحث حسب إنتاجها العلمي لتصنف ضمن مخابر تميز. (نظام التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، 2021، ص13)

إن الولوج في الفضاء الرقمي أصبح حتمية تكنولوجية على كل باحث يسعى للارتقاء بالبحث العلمي، لضمان الاستمرارية وإضافة القيمة على البحث خاصة من أزمة كورونا وما بعدها، ففي 2017 قام موقع **Ranking Web of Universities** التابع لمركز**CSIC** ، وهو أحد أكبر المراكز البحثية في إسبانيا، بنشر سلسلة من الأبحاث والإحصائيات التي تتضمن ترتيب الدول من حيث إنتاجها العلمي، قام الموقع بإستخدام نسبة الأوراق المنشورة والتي تم إحصائها عن طريق. **Google Scholar Citations** وحسب هذا الترتيب، فإن قائمة الألف الأولى لا تحتوي على أي جامعة جزائرية. بينما تتضمن قائمة الـ 5000 على 30 جامعة جزائرية منها جامعة سيدي بلعباس كأول جامعة في الجزائر، بمرتبة 2129 عالميا، تليها جامعة هواري بومدين (2197) ثم قسنطينة (2523) فتلمسان (2613)، فورقلة (2702) (معاذ بن عمار، 2017).

أما بالنسبة لموقع التايمز الذي يعتمد في تصنيفه على خمس محاور: جودة التكوين، نوعية البحث العلمي، بيئة البحث وجودته وعلاقته بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي ، الانفتاح الدولي والصناعة، فقد احتلت الجزائر المرتبة الأولى مغاربيا والثانية إفريقيا سنة 2023، (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2023).

هذا التطور الذي حققته الجامعات الجزائرية من سنة 2017 إلى سنة 2023، يعتبر قفزة نوعية في جودة مخرجات الجامعة، وتحدي للباحثين الجزائريين للتسجيل في المنصات الأكاديمية العالمية التي تضمن مرئية الجامعة وتحفظ الملكية الفكرية للباحث الجزائري، كما أنها تعتبر بوابة لفتح آفاق البحث وإبرام شراكات التعاون بينه وبين مختلف الباحثين على المستوى العالمي، ومع ذلك، نجد أن هذه التطمينات لم تؤثر على الأستاذ الباحث، وبقي التسجيل في المنصات العالمية والنشر فيها بما في ذلك نتائج البحوث السابقة قبل أزمة كورونا محتشم أمام عدد الأساتذة الجامعيين على المستوى الوطني، وأمام توفر التكنولوجيات الحديثة وتعدد الوسائط الالكترونية للنشر.

1- الإشكالية:

مما تقدم، ورغم مساعي وجهود وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لرقمنة القطاع بكل مدخلاته، سواء المتعلقة بالشق البيداغوجي أو الإداري أو البحثي، وبالرغم من توفر الإمكانات المادية والبشرية واستغلال كل الوسائط الرقمية لضمان حقوق الملكية الفكرية، ورفع القيود أمام النشاطات البحثية والعلمية على المستوى الوطني والدولي، وإبرام اتفاقيات في المجال البحثي مع كبرى الجامعات الدولية، إلا أن الاندماج في الفضاء الرقمي من خلال إنشاء هويات رقمية لمراكز البحث وللأساتذة الباحثين يبقى يسير بوتيرة بطيئة أمام التغير السريع في كل المجالات، فالتغير هو الثابت الوحيد في هذا العصر.

وعليه، لماذا هذا الإقبال المحتشم لبناء الهوية الرقمية للأساتذة الباحثين؟ ولماذا هذا التخوف من النشر الالكتروني عبر هذه الفضاءات الرقمية؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هي أهم الفضاءات الرقمية التي يقبل عليها الأساتذة الباحثون بجامعة تامنغست على إنشاء هويتهم الرقمية؟
- ما هي دوافع بناء الهوية الرقمية في الفضاءات الرقمية للأستذة الباحثين بجامعة تامنغست؟
- لماذا يتخوف الأساتذة الباحثون بجامعة تامنغست من النشر الالكتروني في الفضاءات الرقمية لأعمالهم البحثية؟

2– فرضيات الدراسة:

- ينشئ الباحثون الجامعيون بجامعة تامنغست هويتهم الرقمية عبر موقع Google Scholar، في المرتبة الأولى، ثم في موقع ResearchGate في المرتبة الثانية وأخيرا موقع orcid، في المرتبة الثالثة.

- يسعى الباحثون الجامعون من خلال بناء هويتهم الرقمية إلى نشر أبحاثهم وزيادة معدل الاستشهاد بها في المرتبة الأولى، ثم زيادة مرئية الجامعة في المرتبة الثانية.
- يتخوف الأساتذة الباحثون بجامعة تامنغست من النشر الالكتروني في الفضاءات الرقمية لأعمالهم البحثية لضبابية طرق تطبيق قوانين السرقات العلمية في الجزائر.

3– أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في حداثتها من جهة، ومن قيمتها العلمية من جهة أخرى، إذ يعتبر تشخيص ظاهرة الهوية الرقمية في الفضاءات الرقمية للأستاذ الجامعي ومعرفة أهم العراقيل التي تواجهه، ومدى تبني العينة المدروسة لهذا الفكر المبتكر، من أهم مساعي الوزارة الوصية التي تسعى في الآونة الأخيرة إلى رقمنة القطاع وتشجيع الباحثين على النشر الالكتروني وإنشاء أرصدة في أرقى المواقع الالكترونية يتيح الفرصة لمرئية الباحث في حد ذاته ومرئية المؤسسة الجامعية ضمن اقتصاد المعرفة.

4– أهداف الدراسة:

- التعرف على أهم المواقع الالكترونية التي تجذب الأساتذة الباحثين بجامعة تامنغست.
- التعرف على أهم المنصات الرقمية التي أطلقتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من أجل تطوير وتثمين البحث العلمي.
- التعرف على أهم العراقيل التي تواجه الأستاذ الباحث بجامعة تامنغست في بناء هويته الرقمية في الفضاءات الرقمية.

5– مفاهيم الدراسة:

- **الهوية الرقمية:**

هي مجموعة الآثار (كتابات، محتوى صوتي أو فيديو، رسائل في المنتديات، بيانات تسجيل الدخول..الخ) التي نتركها وراءنا، بوعي أو غير وغي، أثناء إبحارنا في الفضاءات الرقمية،

هذه المجموعة حينما يعاد مزجها من قبل محركات البحث أو مواقع التواصل الاجتماعي تحدد محيط يسمى بالسمعة الرقمية (Ertzscheid, 2013).

أما الهوية الرقمية الخاصة بفئة الباحثين يمكن معرفة خصائصها انطلاقا من الأرضيات والفضاءات الرقمية التي ينشط فيها الباحثين منها Google Scholar، ResearchGate، orcid، المخصصة للبحث العلمي من خلال قياس الأثر الذي تحدثه أعمالهم العلمية، ويمكن إبراز ملامح الهوية الرقمية للباحث في:

1- ملفات التعريف الشخصية Researcher profiles : حيث تمثيل الذات في الفضاءات الافتراضية لا يمثل سوى جزء من الهوية الرقمية، والتي تجمع بين النظام والمستعمل، حيث يقوم الأول بإنشاء وتوفير مجموعة من العلامات التعريفية التي يتم إدخالها من قبل صاحب الحساب مثل الاسم، تاريخ الميلاد، الصورة، ثم يتم النظام بقياس أنشطة المستخدم، هذه الأبعاد تسمح بمعرفة ملامح الهوية وسياق توجهاتها في الفضاء الرقمي (سعاد تتبيرت، 2022، الصفحة 191).

2- الشخصية الرسمية formel self : تتمتع الذات الرسمية بالحد الأدنى من التفاعل، صفحاتها تشبه الأجيال السابقة من مواقع الويب، وتعتبر صفحات هيئة التدريس المؤسساتية المثال النموذجي لهذا النوع من الهويات الرقمية.

3- الذات المتصلة بالشبكة networked self تركز هذه الهوية الرقمية المتصلة بالشبكة على تبادل الأفكار والتواصل الشبكي، وملفات التعريف الشخصية للباحثين في وسائل التواصل الاجتماعي الأكاديمية أحسن مثال لهذه الفئة.

4- الذات الشاملة comprehensive self تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للأغراض الأكاديمية والشخصية على حد سواء، بالإضافة إلى التواجد العلمي عبر الشبكة بحيث يبقى الشخص متصلا ويخدم أغراضه الشخصية والأكاديمية في زمن واحد.

5- الذات التدريسية teaching self تركز على الطلاب بدلا من الزملاء.

6- الذات الخارجة عن نطاق السيطرة uncontainable self : فتفضل الانسحاب وعدم الانخراط في الفضاء الرقمي، ولكن ليس كليا، وهذا لا ينفي وجود حساب في الفضاء الرقمي لكن يبقى لوقت طويل بدون تحديث أو إضافة، وهذا النوع يمكن أن يعرض الهوية للتشويه والاختراق.(فاطمة شباب وفارس شاشة، 2022، الصفحة 909).

- **التعليم العالي والبحث العلمي:**

يشمل التعليم العالي جميع أنواع الدراسات أو التكوينات الموجهة للبحث، والتي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها،كمؤسسات للتعليم من قبل السلطات الرسمية للدولة، كما يرتبط التعليم العالي بفكرة التخصص في مختلف المجالات وتأهيل الطلاب للولوج إلى سوق العمل والمساهمة في جميع الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية(يسرى حمرة ووردة عويسي، 2021، الصفحة 266).

إذا كان التعليم عبر الفضاءات الرقمية يتطلب جودة التصميم وفق المعايير المطلوبة والدولية، وجودة الأداء وفق المهارات ومتطلبات العمليات الاتصالية والتواصلية، وجودة المخرجات والخدمات محققة للمعايير والمواصفات المطلوبة، فيكمن القول أن التعليم العالي المرتبط بالفضاء الالكتروني يجب أن يكون ملائم للأهداف المحددة في ضوء معايير الجودة المعتمدة.(ربحي تبوب فاطمة الزهراء، 2021، الصفحة 24).

- **الفضاء الرقمي**:Digital Platform

تعرف على أنها تركيب اجتماعي–تقني يشمل العناصر التقنية(البرمجيات والأجهزة) والعمليات والمعايير التنظيمية المرتبطة بها (Sørensen, & Basole, de Reuver , 2018)

سنة 2004، أنشأت منصة Google Scholar وهي منصة خاصة بالباحثين وتجمع مختلف البحوث الأكاديمية على المستوى العالمي، تمكن المهتمين بالبحوث الأكاديمية من إنشاء حساب من خلال البريد الالكتروني Gmail، يمكن للباحث معرفة عدد الاستشهاد بأبحاثه العلمية، فكلما كانت مرتفعة كلما أتيحت له الفرصة للظهور في الساحة الأكاديمية.

سنة 2008، أنشأ الموقع ResearchGate ، وانطلاقا من البريد المهني للباحث يمكن إنشاء الحساب بكل سهولة، والذي يمكنه من نشر مختلف أعماله العلمية ويتفاعل مع الهيئات العلمية بمختلف أطقمها، إداريين طلبة وأكاديميين، في نفس المجال تتيح لهم الفرصة لتبادل المعارف وفتح مجالات للتعاون من أجل تطوير وتثمين البحث العلمي، من خلال المؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها.

سنة 2012، أطلقت منصة جديدة ORCID (Open Researcher and Contributor ID، تمنح معرفا رقميا فريدا للباحثين مكون من 16 رقما، يقدم في شكل رابط يؤدي إلى الملف الشخصي للباحث، ويهدف الموقع إلى ربط الباحثين على المستوى العالمي

باختلاف إسهاماتهم البحثية، وذلك عن طريق ربط سجلات الباحثين ومجموعة واجهات برمجية بمعرف رقمي مميز ومجاني ومستمر، يوفر لكل باحث ويمكن له من استعماله أثناء مشاركته في الأبحاث والمنح الدراسية وغيرها من الأنشطة (فاطمة شباب، 2022، الصفحة 219).

ومن المنصات الرقمية التي وفرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ما يلي (نظام التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، 2021، الصفحة 30):

- **منصة إبتكار**: تسمح بالاستجابة لمطالب طلاب الدكتوراه فيما يخص التحاليل الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية، بتمويل من المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي عبر الوكالات الموضوعاتية للبحث وبفضل الأرضيات التكنولوجية.

المصدر: **وزارة التعليم العالي وابحث العلمي** (2021)، نظام التعليم العالي في الجزائر الوضع الراهن والأفق المستقبلية، الصفحة 27.

- **منصة research.dz**: تشمل كل المعلومات الخاصة بالباحث والبحث العلمي وتسييره في الجزائر.

المصدر: **وزارة التعليم العالي وابحث العلمي** (2021)، نظام التعليم العالي في الجزائر الوضع الراهن والأفق المستقبلية، الصفحة 27.

- **منصة الإمكانات العلمية الجزائرية**

المصدر: **وزارة التعليم العالي وابحث العلمي** (2021)، نظام التعليم العالي في الجزائر الوضع الراهن والأفق المستقبلية، الصفحة 28.

- **البوابة الجزائرية للطاقات المتجددة**: تهدف إلى تحسين عملية الحصول على المعلومات العلمية والتقنية وتبادل المعارف في مجال الطاقات المتجددة.

المصدر: **وزارة التعليم العالي وابحث العلمي** (2021)، نظام التعليم العالي في الجزائر الوضع الراهن والأفق المستقبلية، الصفحة 28.

- **دليل مخابر البحث**: يسمح الدليل الالكتروني لمخابر البحث بالحصول على البيانات الخاصة بمخابر البحث التابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

المصدر: **وزارة التعليم العالي وابحث العلمي** (2021)، نظام التعليم العالي في الجزائر الوضع الراهن والأفق المستقبلية، الصفحة 28.

- **الأرضية العلمية الجزائرية**: تضم إنتاج المجلات العلمية الجزائرية عبر الانترنيت وتندرج في إطار تنفيذ النظام الوطني للإعلام العلمي والتقني.

المصدر: وزارة التعليم العالي وابحث العلمي (2021)، نظام التعليم العالي في الجزائر الوضع الراهن والأفق المستقبلية، الصفحة 29.

- **أرضية تسيير ومتابعة مشاريع الإنجاز والتهيئة والتجهيز والاستكشاف.**

المصدر: وزارة التعليم العالي وابحث العلمي (2021)، نظام التعليم العالي في الجزائر الوضع الراهن والأفق المستقبلية، الصفحة 29.

- **الحوسبة المكثفة والعالية الذكاء:** يجمع الأدوات المالية والبرامج الضرورية لتنفيذ التطبيقات والتقنيات المعقدة المستعملة في المجلات العلمية والصناعية.
- **البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات:** تسمح بالتكفل بالإنتاج العلمي الوطني من الأطروحات.

المصدر: وزارة التعليم العالي وابحث العلمي (2021)، نظام التعليم العالي في الجزائر الوضع الراهن والأفق المستقبلية، الصفحة 30.

6- الجانب التطبيقي:

5-1- مجالات الدراسة:

المجال الزمني:

امتدت الفترة الزمنية للدراسة من بداية التفكير في الموضوع وصولا إلى نتائجه، مدة العمل أربعة أشهر في شقه النظري بين القراءة وجمع الإحصاءات، بناء على مستجدات القطاع في السنوات الأخيرة، أما من حيث الجانب الميداني للدراسة فدام ست أشهر انطلاقا من تحكيم الاستمارة وصولا إلى توزيعها وأخيرا تفريغ البيانات وتحليلها.

المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني للدراسة في جامعة أمين العقال الحاج موسى آق أخموك بولاية تامنغست، وعلى أساس انتماء الباحثة لميدان الدراسة تم اختيار مجال الدراسة لسهولة الحصول على معلومات والاطلاع المباشر على خصائص العينة.

5–2– منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل دراسة واقع بناء الهوية الرقمية في الفضاءات الرقمية للأساتذة الجامعيين، والذي نعتبره المنهج المناسب لوصف الظاهرة كماي هي وإعطاء تحليلا للبيانات المحصل عليها من أدوات جمع البيانات.

5–3– عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من جميع السادة الأساتذة الباحثين بجامعة تامنغست، وقد تم إرسال الاستمارة الالكترونية عبر البريد الالكتروني لهم، غير أننا لم نتحصل إلا على 35 إجابة، وعليه، تم تحديد العينة في 35 مفردة من مختلف الكليات، وحسب مختلف الرتب الوظيفية.

الجدول رقم (01): توزيع العينة حسب الرتب الوظيفية

الرتب الوظيفية	العدد	النسبة المئوية
أستاذ مساعد ب	04	%11
أستاذ مساعد أ	05	%14
أستاذ محاضر ب	13	%37
أستاذ محاضر أ	11	%32
أستاذ التعليم العالي	02	%6
المجموع	35	%100

المصدر: إعداد الباحثة.

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن 37% من أفراد العينة هم من الأساتذة المحاضرين قسم ب، أي الأساتذة المتحصلين على شهادة الدكتوراه سواء النظام القديم أو نظام LMD، ثم نسبة 32% منهم أساتذة محاضرين قسم أ، أي الأساتذة الذين يزاولون مهمة

التدريس لأكثر من ثلاث سنوات بالجامعة ابتداء من تاريخ أول تعيين لهم، ثم الأستاذة المساعدين بنسب متقاربة 14% و11% وهم الأساتذة الذين يحضرون لشهادة الدكتوراه وتم توظيفهم بشهادة الماجستير فقط، أما أساتذة التعليم العالي فلم يظهروا في العينة إلا بنسبة 6%.

هذا التوزيع لا يرتبط بعدد الأساتذة بجامعة تامنغست حسب رتبهم، ولكنه مرتبط بعدد الإجابات على الاستمارة الالكترونية.

5–4– تحليل معطيات الدراسة:

- **البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى:**

ينشئ الباحثون الجامعيون بجامعة تامنغست هويتهم الرقمية عبر موقع Google Scholar في المرتبة الأولى، ثم في موقع ResearchGate في المرتبة الثانية وأخيرا موقع orcid في المرتبة الثالثة.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب متغيري الرتبة المهنية واستخدام المواقع الرقمية:

المواقع الرقمية / الرتبة	Google Scholar		ResearchGate		orcid	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مساعد ب	04/03	%75	04/02	%50	04/00	%00
أستاذ مساعد أ	05/03	%60	05/01	%20	05/01	%20
أستاذ محاضر ب	13/13	%100	13/9	%69	13/05	%38
أستاذ محاضر أ	11/11	%100	11/09	%81	11/08	%72
أستاذ التعليم العالي	02/02	%100	02/02	%100	02/02	%100
المجموع	32	**المرتبة 1**	23	**المرتبة 2**	16	**المرتبة 3**

المصدر: إعداد الباحثة.

نتائج الجدول رقم (2) تبين أن الأساتذة الجامعيين بجامعة تامنغست وبمختلف رتبهم يولون أهمية لبناء هويتم الرقمية ولكن بتفاوت كبير في نوع المواقع التي تجذبهم، حيث تعتبر منصة

Google Scholar من أكثر المنصات التي يعتمد عليها الباحثين بجامعة تامنغست لبناء هويتهم الرقمية فنجد أساتذة التعليم العالي والأساتذة المحاضرين قسم أ وب بنسبة 100 % ، أما الأساتذة المساعدين قسم ب و قسم أ بنسبة 75%و 60% على الترتيب.

يعتبر Google Scholar من أقدم المواقع إنشاء بالإضافة إلى مجانيته وتخصصه للبحوث العلمية مع الخدمات التي يتيحها منها إمكانية إنشاء مكتبة رقمية خاصة ومتخصصة، أضف إلى ذلك سهولة إنشاء حساب به، فمن خلال بريد الكتروني في gmail، يمكن للباحث تحميل عدد غير محدود من البحوث الأكاديمية، كما يمكنه معرفة عدد الاستشهاد citation التي حصل عليها، وبالتالي زيادة من مرئية الجامعة في الفضاءات الرقمية وهذا ما تسعى الوزارة الى تحقيقه.

ونجد أن أفراد العينة أقل توجها إلى الفضاء الرقمي **ResearchGate**، حيث نجد أن أساتذة التعليم العالي في العينة المدروسة لديهم هوية رقمية في الموقع بنسبة 100% ، بالمقابل نجد نسبة 81% و 69% بالنسبة للأساتذة المحاضرين قسم أ وقسم ب على الترتيب، وبالتالي يمكن القول أن الاساتذة المحاضرين ضيعوا فرصة التأسيس لهويتهم الرقمية عبر هذا الموقع، والذي أثبت جدارته في قيمة البحوث المحصل عليها، وبالفرصة التي يتيحها الموقع في بناء السمعة الرقمية لكل باحث، خاصة وأنهم مقبلون على التحضير لملف الاستاذية، الذي يشترط وجود هوية رقمية للباحثين ضمن كبرى الفضاءات الرقمية.

بالنسبة لموقع ORCID فإنه أقل استخداما من طرف العينة المدروسة،ماعدا أساتذة التعليم العالي، ويرجع ذلك لحداثة نشأتها التي تعود إلى سنة 2012، إلاّ أننا نتوقع زيادة في استخدام شبكة ORCID مستقبلا لأن عملية النشر الدولي وخلق هوية رقمية تتطلب من الباحث امتلاك معرف ORCID .

من خلال ما سبق، ينشئ الباحثون الجامعيون بجامعة تامنغست هويتهم الرقمية عبر موقع Google Scholar في المرتبة الأولى، ثم في موقع ResearchGate في المرتبة الثانية وأخيرا موقع orcid في المرتبة الثالثة، وبالتالي الفرضية محققة.

- **البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية:**

يسعى الباحثون الجامعيون من خلال بناء هويتهم الرقمية إلى بناء سمعتهم الرقمية في المرتبة الأولى، ثم زيادة مرئية الجامعة في المرتبة الثانية.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغيري الرتبة المهنية وأهداف انشاء الهوية الرقمية:

المواقع الرقمية الرتبة	بناء السمعة الرقمية للأستاذ		زيادة مرئية المؤسسة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مساعد ب	04/04	%100	04/02	%50
أستاذ مساعد أ	05/05	%100	05/01	%20
أستاذ محاضر ب	13/13	%100	13/10	%77
أستاذ محاضر أ	11/11	%100	11/11	%100
أستاذ التعليم العالي	02/02	%100	02/02	%100
المجموع	35	**المرتبة 1**	26	**المرتبة 2**

المصدر: إعداد الباحثة.

نجد خلال نتائج الجدول أعلاه، تتباين النسب باختلاف الرتب، وأهداف بناء الهوية الرقمية عبر الفضاءات الرقمية، بحيث أظهرت النتائج أن كل أفراد العينة وبنسبة 100 % هدفهم الأساسي هو بناء السمعة الرقمية، حيث تعرف بأنها ذلك الانطباع الذي يتكون لدى المتفاعلين الرقميين من خلال تفاعلهم مع ما يكتب وينشر عن أي هيئة أو شخص أو منتج على المواقع والمنتديات ومنصات التواصل الاجتماعي، بل هي " صورة المحتوى الذي يتم إنتاجه وتوزيعه من طرف الأكاديمي عبر الفضاءات الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي.

أي أن "السمعة الرقمية هي نتيجة اللقاء بين المستخدم والشبكات الاجتماعية، فهي تمثيل يبنيه المستخدم في الفضاء الرقمي وفقا لتدفق المعلومات التي تنشر عبر هذه المواقع" (غلاب نادية ونواري أمال، 2022، الصفحة 681) وتأتي تكوين السمعة الرقمية ضمن أولويات أفراد العينة

ذلك أن حسن إدارتها والتحكم فيها يفتح أمام الباحث الكثير من الفرص سواء على المستوى الوطني أو العالمي.

أما هدف من وراء بناء الهوية الرقمية هو زيادة مرئية المؤسسة فجاء في المرتبة الثانية، حسب إجابات أفراد العينة، أما حسب متغير الرتب فنجد أن أساتذة التعليم العالي والأساتذة المحاضرين صنف أ أجابوا بنسبة 100% لهدف زيادة مرئية الجامعة، وربما يرجع ذلك إلى درجة الوعي التي يتمتع بها هؤلاء الأساتذة، لأن السمعة الطيبة للجامعة وزيادة مرئيتها يساهم في تحسين درجة ترتيب الجامعة حسب التصنيفات العالمية، وهذا أيضا يفتح المجال لبناء السمعة الرقمية للأستاذ نفسه، فهما في علاقة تراتبية، إدارة السمعة الرقمية للأستاذ الجامعي إدارة جيدة يؤدي إلى الرفع من مرئية الجامعة التي ينتمي إليها والعكس.

في حين نجد أن هذه الثقافة تقل كلما قلت رتبة الأستاذ الجامعي، فأفراد العينة لا يولون أهمية لمرئية الجامعة التي ينتمون إليها ربما لجهلهم لنتائج زيادة المرئية لهم.

- **البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة:**

يتخوف الأساتذة الباحثون بجامعة تامنغست من النشر الالكتروني في الفضاءات الرقمية لأعمالهم البحثية لضبابية إجراءات تطبيق قوانين السرقات العلمية في الجزائر.

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب متغيري الرتبة المهنية أسباب التخوف من النشر الالكتروني:

المواقع الرقمية الرتبة	الخوف من الاختراق		الخوف من السرقات		غير مهتم	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مساعد ب	04/02	%100	04/01	%50	04/01	%50
أستاذ مساعد أ	05/01	%20	05/00	%00	05/04	%80
أستاذ محاضر ب	13/02	%15	13/07	%53	13/04	%31
أستاذ محاضر أ	11/00	%00	11/03	%27	11/08	%61
أستاذ التعليم العالي	02/00	%00	02/00	%00	02/02	%100

المصدر: إعداد الباحثة.

في محاولة البحث عن أسباب عدم النشر الالكتروني لأفراد العينة في الفضاءات الرقمية، بالرغم من الامتيازات التي يحصل عليها الباحث، وبالرغم أيضا من توفر كل الإمكانات وسهولة النشر بدون أي تكلفة، نجد أن أساتذة التعليم العالي غير متخوفين أبدا من النشر بل يثمنونه، وقد صرحوا أنهم نشروا كل بحوثهم العلمية وسواء داخل الوطن أو خارجه، فقط يتحفظون على بعض الكتب الأكاديمية المعروضة للبيع، ولكنهم يروجون لها الكترونيا من خلال الاشتراك في كبر المنصات التي تهتم بذلك.

أما الأساتذة المحاضرين قسم ب والأساتذة المساعدين فأنهم ابدوا تخوفهم من الاختراق وإمكانية سرقة بحوثهم العلمية، بنسب متفاوتة 100%20%15%، وهذا يوحي بوجود لبس في معرفة دور النشر الالكتروني والامتيازات التي يحصل عليها الناشر، والتي قد ترجع بالأساس لعدم اهتمام الأساتذة عينة الدراسة بهذا المجال، أو ربما يرجع إلى الغموض الذي يعاني منه قوانين الحماية الفكرية، والثغرات التي تعريها تجل الأستاذ الجامعي في حالة خوف من اقتحام هذا الفضاء الرقمي للتعريف بمخرجاته العلمية.

خاتمة:

تعد الفضاءات الرقمية في المجال العلمي فرصة لتثمين البحث العلمي وزيادة فرص الظهور والتواجد في عالم رقمي مملوء بالمنافسين، ويبقى عامل الجودة هو الفارق في إدارة سمعة رقمية جيدة من خلال بناء هوية رقمية بالمعايير العالمية، دون تخوف ، يتم نشر البحوث العلمية في مختلف الفضاءات الرقمية المتاحة لذلك.

ومن خلال محاولتنا لتقصي الدراسة على عينة بحثية ممثلة في 35 أستاذ جامعي بجامعة تامنغست، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي تبقى محصورة على عينة الدراسة:

- 100% من أساتذة التعليم العالي والأساتذة الباحثون لديهم هوية رقمية عبر مختلف المنصات الرقمية Google Scholar ، ResearchGate و orcid.
- تتفاوت درجة استخدام المنصات الرقمية من طرف أساتذة محل الدراسة حسب قدم كل منصة، فنجد Google Scholar في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام لدى كل أساتذة باختلاف رتبهم، ResearchGate في المرتبة الثانية ثم موقع orcid في المرتبة الأخيرة.

- بنسبة 100 % الهدف الأساسي من بناء الهوية الرقمية ونشر الأبحاث عبر الفضاءات الرقمية هو بناء سمعة رقمية جيدة لكل باحث، في حين زيادة مرئية الجامعة في المرتبة الثانية لدى الأساتذة المساعدين على غرار الأساتذة الباحثين وأساتذة التعليم العالي الذين يولون أهمية لمرئية الجامعة.
- مثلت نسبة 100%من أساتذة التعليم العالي الذين لا يبدون أي تخوف من النشر الالكتروني بل يعتبرونه وسيلة هامة تدعم مسارهم البحثي، في حين تصل النسبة حتى 15 % للأساتذة المساعدين الذين يتخوفون من النشر الالكتروني في الفضاءات الرقمية لأسباب الاختراق أو السرقات العلمية، في ظل اللبس الذي يعتري قانون السرقات العلمية والعقوبات الناتجة عنه.

وعليه، توصي الدراسة بـ:

- ضرورة بناء الهويات الرقمية للأساتذة الجامعيين عبر مختلف الفضاءات الرقمية.
- على الجهات المسؤولة دفع الباحثين إلى نشر أبحاثهم العلمية في الفضاءات الأكاديمية، من خلال نزع اللبس عن القوانين التي تحكم السرقات العلمية والانتهاكات البحثية.
- على مسؤولي المؤسسة ميدان الدراسة عقد لقاءات علمية لإزالة اللبس حول مفهومي الهوية الرقمية والنشر الرقمي للبحوث بهدف تثمينها.

وتبقى هذه الدراسة محاولة لتبيان أهمية بناء الهوية الرقمية في الفضاءات الرقمية الأكاديمية التي تسعى إلى تثمين البحوث العلمية والارتقاء بالجامعات ضمن التصنيفات المعمول بها دوليا.

قائمة المراجع:

الكتب:

1- إميل دوركايم، قواعد المنهج السوسيولوجي، تر: السعيد سبعون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.

مقال في مجلة:

1- ربحي تبوب فاطمة الزهراء، الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الدولي الافتراضي، 21-22 فيفري 2021، جامعة محمد بوقرة بومرداس- الجزائر.

2- سعاد تتبيرت، الهوية الرقمية للباحث الجزائري ودورها في تثمين نتائج البحث العلمي، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، المجلد 17، عدد خاص، الجزائر، جانفي 2022،

3- فاطمة شباب وفارس شاشة ، الهوية الرقمية للباحث الجزائري، اقتراح نموذج لمجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 02، الجزائر، أكتوبر 2022.

4- غلاب نادية ونواري أمال، إدارة السمعة الرقمية للمنظمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي: بين التأثير ومتطلبات إدارتها، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 14، العدد 02، الجزائر، 2022.

5- نظام التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر: الوضع الراهن والأفق المستقبلية، المؤتمر الثامن عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، الجزائر 26-27-28 ديسمبر 2021.

مواقع الانترنت:

1- معاذ بن عمار، واقع البحث العلمي في الجزائر (2) : حقيقة الفجوة بين البحث والتنمية ومعوقات التقدم العلمي في الدول النامية، **https://altaraqicenter.org**، تاريخ المعاينة: يوم 2023/9/28.

2- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تصنيف التايمز العالمي للجامعات الشابة: الجزائر تحتل المرتبة الأولى مغاربيا والثانية افريقيا، https://news.radioalgerie.dz/ar/node/28720 تاريخ المعاينة: 2023/09/28.

المراجع باللغة الأجنبية:

Ertzscheid, O. 2013. Chapitre 1 - Les logiques identitaires. In *Qu'est-ce que l'identité numérique ? Enjeux, outils, méthodologies.* Marseille : OpenEdition Press https://doi.org/10.4000/lectures.21225